دراسة تحليلية مقارنة للجذور الأمازيغية في اللغة العربية

سعاد أحمد محمد صالح

– ماجستير دراسات لغوية

كلية الهندسة – جادو– القسم العام– جامعة نالوت

الخلاصة

<u>الهدف من الدراسة</u>: هناك علاقة لسانية وتشابه كبير بين اللغتين العربية والأمازيغية الأمر الذي أدى إلى البحث عن الجذور الأمازيغية في اللغة العربية والعلاقة اللسانية من حيث البنية التركيبية والصرفية بين اللغتين، والهدف من هذا البحث هو التوصل إلى الإرث المشترك بين اللغتين.

<u>النتائج المستخلصة من البحث:</u>

للبحث في موضوع الجذور الأمازيغية ينبغي الإلمام بتاريخ اللغة نفسها، وتاريخ القوم أنفسهم وهذه مهمة شاقة؛ وذلك لأن مصادر تاريخ هذه اللغة تكاد تكون معدومة، وهي معركة غير متكافئة؛ إذ إن البحث في موضوع بدون مصادر يعد كحرب مع أعزل بدون سلاح، فبفقرة من هنا وسطر من هناك وكلمة من هنا وعبارة من هناك ثم البدء في هذا العمل المتواضع في ضوء ما تم الحصول عليه من المصادر والمراجع، وكانت خلاصة البحث كالتالي:

- اللغة العربية تتميز بأنها لا تبدأ الكلمة فيها بصوت ساكن غير متحرك، بينما في الأمازيغية يُعد ذلك من خصائصها.
- يؤنث الاسم في الأمازيغية بإضافة تاء في بدايته والتاء المفتوحة بدلاً من المربوطة في نهايته.
- هناك أسماء مؤنثة لا تنتهي بالتاء.
- هناك أفعال تتفق في اللغتين في المعنى وتختلف في اللفظ، وأفعال تتفق في اللفظ والمعنى.
- اللغة الأمازيغية لا توجد فيها صيغة التثنية كما هو الحال في العربية، وهذا ما تم دراسته في هذا البحث.

<u>الاستنتاج:</u>

هناك علاقة وثيقة بين اللغتين كما لُوحِظَ من خلال هذه الدراســـة التحليلية المقارنة، وهذه العلاقة لا تشمل المفردات اللغوية فحسب، إنما تشمل التركيب اللغوي والقواعد النحوية والاشتقاقية أيضا من حيث الاتفاق في اللفظ والمعنى.

الكلمات الدالة : مقارنة، الجذور الأمازيغية، اللغة العربية

هيكل البحث:

- لقد قُسِمَ هذا البحث إلى:

- أصل اللغة الأمازيغية.
- مصطلح(بربر)ماذا يعني؟ ومن وضعه؟ ولماذا وضعه؟.
- مصطلح(مازيغ)من الناحية اللغوية ومن هم الأمازيغ؟.
- السمات المشتركة بين العرب والأمازيغ.
- بعض الأفعال التي تتفق في المعنى مع العربية وتختلف في اللفظ.
- بعض الأفعال التي تتفق في اللفظ والمعنى مع العربية.
- أهم قواعد اللغة الأمازيغية.
- ثم أخيرا خُتِمَ البحث بمعجم يحتوي على بعض الكلمات الأمازيغية وما يقابلها في العربية .

التفرقة بين أبنــاء الوطن الواحد

يُعد النبي نوح عليه السلام الأب الثاني للبشرية؛ وذلك بسبب حدث الطوفان العظيم الذي حدث في أيامه، وبذلك فإن البشرية الجديدة تُنسب لأبنائه الثلاثة وهم: (حام– سام– يافث) حيثُ توزعوا في الأرض وتشكلت منهم الأجناس البشرية الثلاثة(الحامي–السامي–الآري).

وقد اتفق المؤرخون على أن حام استوطن جزءا من أفريقيا، وسام استوطن الجزيرة العربية ويافث استوطن الهند و أوروبا، ومنهم انحدرت الأقوام وتسلسلت في النسب حتى يومنا هذا[1].

وأولاد حام هم: السودان والبربر والقبط ، وأولاد سام هم: العرب وفارس والروم، وأولاد يافث: الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج[2].

ولقد امتدت الأيدي غير العربية إلى التاريخ العربي وزورته وحرفته واستبدلته بما يرضي أهواءها ويعزز مفهوم التفرقة بين الإخوة وأبناء العمومة[3].

1 انظر أصول الحرف الليبي–عبد العزيز سعيد الصويعي (الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان/ط1-1999-د–ت) ص4.
2 انظر أنساب العرب–سمير عبد الرزاق القطب (دار مكتب الحياة–ط1–د-ت-1968) ص123 .
3 انظر أصول الحرف الليبي ص106.

معنى مصطلح بربر:

تناقل الرواة هذا المصطلح عن الليبين أنفسهم، حيث قالوا:"إنّ البرنس والبتر (وهما قبيلتان كبيرتان) من نسل مازيغ بن كنعان.."[4]

وهذا الكلام أثبته ابن خلدون في تاريخه، وتناقله عنه المؤرخون، حتى أصبح تاريخ ابن خلدون هو المصدر الرئيسي لتاريخ البربر، وقد أهتم ابن خلدون بنشر هذا المصطلح بين العرب والأعاجم على حدٍ سواء، كما يرى البلادري أنهم ينتسبون إلى (بر بن قيس) ومن هنا جاءت هذه التسمية .[5] والبربرية تُعد لهجة للعربية القديمة(السامية) ولم تعد تُستعمل في المشرق ماعدا في حضرموت في اليمن والمغرب ومصر، وهذه النزعة هي من صُنع الاستعمار.[6]

ولفظ بربر تقليديا هو تحريف للصفة اللاتينية بربارس"أجنبي بالنسبة للثقافة الكلاسيكية".[7] ويقول مؤرخو مادة(بربر)بموسوعة يونيفيرساليس الفرنسية: "إن اللغة البربرية في استعمالها الحالي هي امتداد لصيغ اللغة العربية".[8]

معنى مصطلح مازيغ:

أشار المؤرخون القدامى إلى أنّ الليبيين ليسوا هم من وضع مصطلح بربر، وإنما فُرِض عليهم في عهد الرومان وعندما أرادوا الخلاص منه وسئموا منه أخذوا يبحثون عن الخروج من هذا المأزق، ورطهم فيه الأعداء وبذلك أخذت بعض القبائل الليبية الكبيرة ترجع نسبها الأول إلى الأحرار النبلاء، والذي تمثل في المصطلح الجديد(أمازيغ)ويعني في اللغة الليبية القديمة (الأحرار)، قال رؤبة: "بالوثب في السوآت والتمزغ" و قال ابن برئ:"التمزغ التوثب".[9]

وكان الليبيون يقدمون للوثبة يدا في عهد الرومان والإغريق طالما المستعمر لا يزال متربعا على أرضهم وبذلك فهم الليبيون الواثبون المازغون المتمزغون وليس البربريين المتوحشين ومن هنا فإنّ التوثب والتمزغ كان في نظر أعدائهم بربرية وهمجية، ومن حلال هذا التفسير والتحليل يتبين لنا أن

4 أصول الحرف الليبي–ص99.
5 انظر أصول الحرف الليبي– ص95.
6 انظر البربر الأمازيغ عرب عاربة–عثمان سعدي(شعبة التثقيف والتعبئة والإعلام–ط1- 1983-طرابلس)ص199 .
7 البربر الذاكرة والهوية–ترجمة جاد الله عزوز الطلحي–تقديم محمد الجراري(مركز جهاد الليبين–2005 طرابلس)ج1ص117.
8 البربر الأمازيغ- عثمان سعدي ص194.
9 أصول الحرف الليبي- عبد العزيز الصويعي–ص100.

كلمة(بربر) الإغريقية هي العربية(أمازيغ)على وزن(أفاعيل)، والتي هي لصفات الليبيين أقرب ولألقابهم أنسب.[10]

من هم الأمازيغ:

هم العرب العاربة الذين استقروا في المغرب، من خلال الهجرات السابقة للفتح الإسلامي، وهم ساميون ويعيشون في حوض حضاري يمتد جغرافيا من سلطنة عمان شرقا إلى موريتانيا غربا.[11] وتشمل المنطقة الناطقة بالأمازيغية في الوقت الراهن نحو عشرة من الدول وتُعد الجزائر والمغرب من أهم الدول التي تحتوي على أكبر نسبة من الناطقين بهذه اللغة.[12]

ولقد اختلف المؤرخون في إثبات موطن الأمازيغ الأصلي؛فمنهم من يرى أنهم جاءوا من أوروبا،ومنهم من يرى أنهم وفدوا من آسيا في عصر ما قبل التاريخ،إلا أنّ المصادر التاريخية القديمة تُشير إلى أنّهم كانوا يستوطنون فلسطين،وقام بإخراجهم بعض ملوك الفرس،ثم هاجروا بعد ذلك إلى شمال إفريقيا على مرحلتين حيثُ تنازع بنو حام مع بني سام،وانهزم بنو حام ورحلوا إلى المغرب واستقروا هناك وتناسلوا،واتصلت شعوبهم من أرض مصر إلى آخر المغرب إلى تخوم السودان،بينما بقى أغلبية أبناء حام في أرض فلسطين ويؤكد هذا الرأي ابن خلدون، ويذكر أن الحقيقة التي لا ينبغي النظر إلى غيرها أنهم من ولد كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وأن اسم أبيهم مازيغ.[13]وبالمقارنة بين اللغتين الليبية القديمة والسودانية التي تشبهها فإننا سوف نجد أنه إذا استبدلنا حرف(غ)بحرف(ق)على نحو ما هو موجود في اللغة السودانية سيصبح مصدر(مزغ)(مزق) ومن المعلوم أنّ حرفي الغين والقاف كلاهما من الحروف الحلقية القريبة في النطق، وهذا ما جعل الليبيين يختارون لهما حرفين متقاربين في الشكل أيضا، ومن هنا أطلق الليبيون الصحراويون على لغتهم مصطلح(تماشق) أي(تمازغت) مؤنث(مازيغ)، حيثُ استبدلوا حرف الشين بالزاي كما استبدلوا حرف القاف بالغين.[14] وهذه الظاهرة اللغوية موجودة أيضاً في اللغة الليبية القديمة، حيثُ يقول العرب:(القمس) كما يقولون:(الغمس) ومعناها الغطس في الماء، ويقولون: (مغامر)أي(مقامر)، و(يغلي)أي(يقلي) كذلك كلمة التوارق جمع تارقي تُنسب إلى قبيلة

10 المصدر السابق – الصفحة نفسها.
11 انظر البربر الأمازيغ – عثمان سعدي - ص17.
12 انظر الأمازيغ وقضيتهم في بلاد المغرب المعاصر–سالم شاكر– دار القصبة للنشر– 2003–ص11.
13 انظر ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر–صالح مصطفى مفتاح (الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان–ط1– 1978) ص166.
14 انظر أصول الحرف الليبي– عبد العزيز الصويعي–ص190.

تارغا، فتحولت العين هنا إلى قاف مثلما تحولت في تماشــق إلى تمازغت.[15] وكلنا يعلم أن(مزق) تعني مزق الثياب؛ أي المنازقة والمســـابقة فيقال: مازقت فلانا ونازقته منازقة، أي ســـابقته في العدو، والإغريق تعلموا فن السباق بواسطة العربات التي تجرها الخيول الأربعة من الليبيين وظلت هـذه العـادة لصـــيقـة بتراثهم، وهكـذا فـإننـا نلاحظ من خلال هـذا التحليـل اللغوي أن مصطلح(مازيغ)التي أوّلناها إلى(مازيق) لها علاقة بالمنازقة والممازقة، التي اشتهر بها الليبيون القدامى الجرمانتيون.[16]

السمات المشتركة بين الأمازيغية والعربية:

يرى اللغويون أنّ هناك ســمات مشــتركة بين الأمازيغية والعربية، وهذه الســمات لا تشــمل المفردات اللغوية فحسب إنما تشمل التركيب اللغوي والقواعد النحوية والصرفية والاشتقاقية أيضا وهذا عرضٌ للتشابه بين اللغتين:

أولا–الأفعال التي تتفق في اللغتين في المعنى وتختلف في اللفظ:

1–أكَّسْ: بمعنى(انزع)، وكَّسَ فُلانا أي وبخه، وَكَسَ الشيء أي نقَصَ.

2– يلَّزْ: بمعنى(جائع)، ويقابلها اللوز والمحتاج.

3–إيْكرَّزْ: بمعنى(يحرث)، ويقابلها (كَرَزَ–يكرز– كروزا) أُدخِلَ أو اُســـتُخفي في غارٍ أو حفرة والحرثُ هو غرس المحراث في الأرض.

4– يَتَزَّلْ: بمعنى(يجري)، ويقابلها الزوال؛ أي الخفيف الحركة.

5– يَتْهدْلكْ: بمعنى(يعجل)؛ أي دلَّك السنبل حتى انفركَ قشره عن حبه، و دلَّكَ الشيء دعكه.

6– يرَّزْ: بمعنى(كُسِرَ)، رزَّ فُلانا؛ أي طعنه.

7– يَرْوَلْ: بمعنى(هرب)؛ أي هرول.

8– يَسْغَى: بمعنى(اشترى) سوَّغ الشيء جعله مباحاً حلالا؛ أي تملكه.

9– يسَّاو:(يشرب)؛ أي يحسو المرق ويشربه جرعة جرعة.[17]

10–ايْعَرَّمْ: (يكث) والعرام من الجيش كثرته.

---

[15] المصدر السابق–الصفحة نفسها.

[16] انظر أصول الحرف الليبي– عبد العزيز الصويعي–ص190.

[17] انظر البربر الأمازيغ–عثمان سعدي–ص103.

11- يَقِّيْمْ:(جلس) أقام يقيم.

12- يَطَّسْ:(نام) طسَّ الشيء في الماء إذا غطسه، والنوم يعني الغطس في اللاوعي.

13- يُكَّدْ:(ك-G) (يخاف)

14-ايكنِّي:(ك-G) (يرقع-يخيط) وكنَّ تعني سَتَرَ.

15- يوْسدْ:(جاء) أوسد في الشيء وأسرع فيه.

16- يَلَّفْ:(طلَّقَ) بمعنى لفأت الريح التراب وفرَّقته عن الأرض.

17-هزَّطْ:(نسج)؛ أي هز الشيء وحركه.

18- يدْعَسْ:(دخل) دعس القصاب الشاة؛ أي أدخل يده بين جلدها ولحمها.[18]

19- ينَّاسْ: بمعنى أنس الصوت وسمعه.

20-ايْهيّلْ:(يبكي) أنهل الدمع وانسكب.

21-ايْفرّنْ:(ينقي) فاررته؛ أي فتشتُ عن حاله.

22-يتِّيرارْ:(يلعب)، إلترَّ الغلام الصغير أي لعب.

23-يُراضْ:(لبس)، راوضه؛ أي داراه وخاتله، حتى دخل فيه.[19](2)

24- يغْروْ- يغَّارْ: بمعنى (قرأ- يقرأ)، مع استبدال حرف الغين بالقاف.

ثانياً-الأفعال التي تتفق في اللغتين في اللفظ والمعنى:

1-آبِيْغْ:(أَبَى)؛ أي امتنع وكره ولم يرض.

2-أبْريْغْ:(برء)؛ أي رجعت إلى جسمه الصحة، بعد تغيير من المرض.

3-أحْتاطغْ:(أحتاط)؛ أي أخذ الحيطة وحافظ على نفسه وحاذر عليها.

4-أحْتجَّغْ:(حجج)؛ أي عارضه واستنكر عليه فعله.[20]

5-أحْترْمَغْتْ:(حرم)؛ إي احترمه مهابة له وإجلالا.

6- احْرقْت: بمعنى احترقه بالنار واهلكه.

7-أحْزمْ : بمعنى(حزم)؛ أي شدَّ وسطه بالحزام.

8-أحْسبْ: بمعنى حسب الشيء وعدَّه.

---

18 انظر البربر الأمازيغ-عثمان سعدي-ص103.

19 المصدر السابق-ص 10.

20 نفسه-ص 323.

9-أَحْتَقْرَغْتْ:(حقر)؛ أي حقره واستصغره.

10-أَحْرسْ:(حرس)؛ أي أقام بالمكان حراسة.

11-أَحْرمْ:(حرم)، أمسك عنه الشيء.

12-روَّحْ: بمعنى(ارجع)؛ أي ارجع إلى بيتك، فهو مروَّح والمرواح العودة إلى المنزل.

13-زوَّقْ: بمعنى(طلى)؛ أي طلى أبواب المنزل بالطلاء وغيرها بمادة الطلاء.

14- سكَّرْ: بمعنى (قفل)؛ أي قفل وشدَّ، فهو مسدود، قال تعالى:﴿إنَّما سكرت أبصارنا[21]﴾

15- صيَّحْ: بمعنى(صاح)؛ أي رفع صوته وصاح بأقصى طاقته.[22]

16- طبْطبْ: بمعنى ضرب ضربات متتالية خفيفة.

17-عوَّجْ: بمعنى(أعوج)، فهو أعوج ومعوج؛ إذا أحنينه، وهو عكس قومته.

18-عيّطْ: بمعنى(بكى)، والاسم منه التعييط بمعنى الصياح والجلبة.

19- قرْبَعْ: بمعنى(قرع)، يقال في اللغة: قرعتُ الباب قرعا أي أحدث صوتا.

20- قَعْمزْ: بمعنى(اجلس)، جلس فهو مقعمز.

أقســـام الاســم: -الاسم المذكر:

يكون الاسم المذكر المفرد على عدة أوزان مختلفة حيثُ يبدأ بهمزة مفتوحة نحو:

-(أرْكازْ)وتعني الرجل، (أمالو)وتعني الظل. وأحياناً يبدأ بهمزة مكسورة نحو:

- (إزمْ) وتعني أسد، (إخفْ) وتعني الرأس.

وأحيانا تكون الهمزة مضمومة نحو: (أُدمْ) وتعني الوجه، (أُشّنْ) وتعني الذئب.[23]

والهمزة هي أداة للتعريف في الأمازيغية، وهي تقابل حرف الهاء في اللهجات العربية الأخرى مثل الكنعانية والتعريف هو الأصل في الأمازيغية وليس النكرة.[24]

-الاسم المؤنث:

ويصاغ غالبا من لفظ مذكره بزيادة حرف التاء في بدايته وأخرى في نهايته نحو:

-(إزمْ) ومؤنثه(تيْزمْتْ)، وتعني الأسد واللبوة.

---

21 سورة الحجر–الآية15.

22 انظر الأصول العربية الفصيحة لألفاظ اللهجة الليبية في ضوء علمي الدلالة والمعجم – د عبد الله سويدان، أ- محمود سالمان (الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان– مصراتة–ط1–1399م) ص88.

23 انظر سفر العرب الأمازيغ–علي فهمي خشيم– (دار الكتب الوطنية بنغازي– ط1–1424م) ص17 .

24 انظر معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية البربرية–عثمان سعدي– (منشورات مجمع اللغة العربية–طرابلس– ط1– دار الأمة2007)ص10

-(أُشَّنْ) ومؤنثه(تُوْشَّنْتْ)، وتعني الذئب والذئبة.

وقد لا ينتهي المؤنث بالتاء في الأمازيغية وذلك نحو:

-(تالفْسا) وتعني الأفعى، (تخْسيْ)وتعني النعجة.[25]

وقد يخالف لفظ المؤنث المذكر كما هو الحال في اللغة العربية، وذلك نحو:

- (أزْكرْ) ومؤنثه (تَافوناسْتْ)، وتعني الثور والبقرة.

- (إيْزيْمَرْ) ومؤنثه (تيْليْ)، وتعني الكبش والنعجة.

نلاحظ من خلال الأمثلة السابقة وقوع المؤنث من غير لفظ المذكر في أسماء الحيوانات، وهذا يكون في اللغة العربية و الأمازيغية على حدٍ سواء.[26]

- **التثنيـــة:**

اللغة الأمازيغية لا توجد بها صيغة التثنية مثل اللهجات العربية، وعندما يُراد تثنية الاسم تُضاف له كلمة (سن)؛ أي(اثنان) نحو: (سنْ إرْكازَنْ) بمعنى رجلان.[27]

- **جمع المذكـر:** هناك ثلاثة جموع في الأمازيغية:

أولاً - جمـــوع سالـــمة: تبدأ بالهمزة المكسورة نحو: (إكْمَارنْ) ومفرده(أكْمَارْ)، وتعنى الأفراس والفرس.

ومنها ما تبدأ بالهمزة المضمومة نحو:(أُدْماونْ) ومفرده (أُودمْ)، وتعنى الوجوه والوجه.

وكل جمع يتبع مفرده في الفتح والضم والكسر، وأواخر هذه الجموع ألف ونون أو نون أو ألف وواو ونون.[28]

ثانيا-جموع التكسير:

وهي الجموع التي كُسِـــرتْ مـادة مفردهـا، وأُعيـد تركيبهـا على وزن آخر نحو: -(إمؤيَـاسْ) ومفرده(أمْايَاسْ)، وتعني الفهد والفهود.

25 انظر سفر العرب الأمازيغ–ص23.
26 انظر سفر العرب الأمازيغ – علي فهمي خشيم - ص 25 .
27 انظر معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية البربرية – عثمان سعدي – ص10 .
28 انظر سفر العرب الأمازيغ– علي خشيم-ص20.

ثالثاً–الجمع المشترك:

ويكون هذا النوع من الجموع بين السالم والمكسور أي تُكسر فيه مادة المفرد المذكر، ويضاف إليها الألف والنون والواو والنون نحو:

–(أمَاشيْونْ) ومفرده(أماشِوْ)، وتعني القطط والقط.[29]

الضمائر: أولا–الضمائر المنفصلة:

للمتكلم: نتش؛ وتعني أنا، **للمفرد المذكر المخاطب:** شك؛ وتعني أنتَ.

لمفرد المؤنث المخاطب: شم؛ وتعني أنتِ، **للمفرد المذكر الغائب:** نتا؛ وتعني هو.

للمفرد المؤنث الغائب: نتات؛ بمعنى هي، **للمتكلم الجمع:** نتش؛ أي نحنُ.

للجمع المذكر المخاطب: كون؛ أي أنتم، **لجمع المؤنث المخاطب:** كونت؛ أي إياكن.

للجمع المذكر الغائب: نيتن؛ أي هم، **للجمع المؤنث الغائب:** نيتني؛ أي هن.[30]

ثانياً – الضمائر المتصلة:

1– ضمائر متصلة فاعل:

– تالسيت: لبست، وهنا تتفق مع العربية في تاء المخاطب.

– تلسا: لبست، نلاحظ أن تاء التأنيث وقعت في البداية.

– نلسا: لبسنا، نا الدالة على الفاعلين وقعت في البداية أيضاً .

–تلسام: لبستم، الميم للمخاطبين مثل علامة جمع الذكور في العربية.

2–ضمائر متصلة مفعول به:

– أونني: ضربني، الياء هنا للمتكلم مثل العربية.

–أوتك: ضربك، الكاف للمخاطب مثل العربية.

– أوتس: ضربه، السين هنا للغائب تقابلها الهاء في العربية.

3–الضمائر التي تُضاف لها الأسماء:

– لكتابني: كتابي، حيثُ أُضيفت كلمة(كتاب)إلى ياء المتكلم كما هو الحال في العربية.

– لكتابنك: كتابك، أضيفت هنا كلمة(كتاب) إلى كاف الخطاب مثل العربية.

29 المصدر السابق– ص 19.
30 انظر سفر العرب الأمازيغ– علي خشيم-ص 40-44.

– لكتابنس: كتابه، السين هنا ضمير الغائب تقابلها الهاء في العربية.[31]

الفعل من حيثُ مادته[32]:

مدلول الفعل	صيغة ماضيه	صيغة أمره	عدد حروفه
نَزَلَ	نَزَّسْ	رسْ	ثنائي
وَجَدَ	يُوْفا	أفْ	ثنائي
شَرَبَ	نسْوَا	سوْ	ثنائي
دَخَلَ	نكْشَمْ	كشَمْ	ثلاثي
هَرَبَ	نرْوَلْ	رُوْل	ثلاثي
حَرَثَ	نكْرَزْ	كرَزْ	ثلاثي
خَرَجَ	نفَّغْ	فَّغْ	ثلاثي
دحرج	نكَرْكَبْ	كرْكَبْ	رباعي
مَزَّقَ	نشَرْوضْ	شرْوَضْ	رباعي
رأى	ياناي	أنَّاي	خماسي
أضاء	نسيد	أسِّيد	خماسي
ابْتَسم	تزْمُوميْ	زْمُومّي	سداسي
كَدَّ	نوْنسِيْ	خنُونَّسْ	سداسي
تأرْجَحَ	نهْلُولّيْ	هلُوْلّيْ	سداسي

31 انظر معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية – عثمان سعدي– ص 12 .
32 انظر سفر العرب الأمازيغ– علي خشيم– ص 78.

أزمنة الفعل:

-**الماضي:** أسُوْ، بمعنى أشربْ، **الحاضر:** أريْسَّا، بمعنى يشربُ.

-**المستقبل:** أديْسُو، بمعنى سيشرب، **الأمر:** أسوَا، بمعنى اشْربْ.[33]

الفعل المزيد:

-(إرْوَلْ-إسَّرْول) وتعني(هَرَبَ-هرَّبَ).

-(إسَّنْ-إسِّيْسَنْ) وتعني(عَلِمَ-أعْلَمَ).

ونلاحظ استعمال الشدة هنا كما في اللغة العربية.[34]

اسم الفاعل واسم المفعول:

أولا-اسم الفاعل: يبدأ بهمزة مفتوحة متبوعة بميم نحو:

-(أرْوَلْ-أمرْوَالْ)(هَرَبَ-الهارب)وهنا تتفق الميم في العربية والأمازيغية(المهراب)أي كثير الهرب.

ثانيا-اسم المفعول: يبدأ بهمزة مفتوحة تتبعها ميم مفتوحة نحو:

-(أماغْرُوصْ) أي(المذبوح)، وتتفق هنا كذلك الأمازيغية مع العربية في الميم.

الاستفهام:

أولاً-الاستفسارعن المكان:

تستعمل كلمة(مَانِيْ)وذلك نحو: مانِيْ تلاّ تَادَّارتْ نَّشْ؟ بمعنى أين توجد دارك؟.

وكلمة(مَانِيْ)مركبة من (ما الاستفهامية وأين).

ثانيا-الاستفسار عن الزمان: تُستعمل كلمتا(ميلمي) و(ماناك)بمعنى(متى) نحو:

-ميْلمِيْ أيْ تمَكْرَمْ؟ بمعنى: متى حصَدتم؟.

-ميْلمِيْ أيْ تمِنْسِيّوْمْ؟ بمعنى: متى تتناولون وجبة العشاء؟.

-مَانَاكْ أي تكَرْزَمْ؟ بمعنى: متى حرثتم؟.

ونلاحظ أن كلمة(مِيْلْمِيْ) مركبة من(ما-لما)، بمعنى متى وكلمة(مَانَاكْ)مركبة من(ما-أني) وأني ظرف زمان بمعنى متى، والكاف مزيدة.[35]

ثالثا- الاستفسار عن الكيف:

33 انظر معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية-عثمان سعدي- ص 12.
34 المصدر السابق- ص13.
35 انظر سفر العرب الأمازيغ – علي خشيم – ص 144 .

تستعمل كلمة(مَامَّشْ)، وأحياناً تبدل الشين كافاً في بعض اللهجات نحو(مَامَّك) وذلك نحو:

-مَامَّشْ أيْ تكيتْ؟ بمعنى كيف صرتْ؟.

-مَامَّكْ أيْ رأتْكْرْزَمْ؟ بمعنى كيف ستحرثون؟.

وهنا نلاحظ وجود (ما الاســتفهامية) في جميع الأمثلة الســابقة في كلمتي(مَامَّشْ) و(مَامَّكْ) و التي هي بمعنى كيف.[36]

اللفظ الأمازيغي	المقابل العربي
1- أخبو: المخبأ، الجحر.	خبَّأ، ستر.
2-أزْرَفْ: بمعنى الصخرة.	أزر: القوة والشدة كالصخر
3-أزْمّورْ: الزيتون.	زبوج: وتعني زيتون في العربية.
4-أزِيْلالْ: الممر.	عزَل: ممر عازل بين صفين.
5-أمْلِيْلْ: الأبيض.	أللْ: آل بمعنى لمع ومتلألي
6-أمْنِيْر: الدليل المرشد	نوَّرَ: أنار وأضاء الطريق.
7-أهرُّوشْ: المهراس.	هرَّسَ: دقَّ وكسر.
8-أوْشَّنْ: الذئب.	أوسْ: الذئب وتصغيره أويسْ.[37]
9-أكْرَزْ: كرَزَأي حرثَ	كرزَ: بمعنى أخفى ودفن في الأرض.
10-إتْشَا: أي كل الطعام	العيش: وهو الأكل.
11-أمزْوَارْ: آم القوم، أي الإمام.	أي زور القوم.
12- أدْجَالْ: الآيم من الرجال.	تهجلَّ: أي أصبح أرملا.
13-بتَكْ: قطَعَ.	بتكه: أي قطعه.
14-برَوْ: ترك، طلق.	بريء من فلان، أي تخلى عنه.[38]
15-تومرِيْتينْ: المصائب والمحن.	جذرها مرَّ، والمرارة الأمر العظيم.
16-تَازَالِيْتْ: الصلاة.	أُبدلتْ الزاي بدل الصاد في الصلاة.
18-جَحْمُومْ:الإنسان	جذر الكلمة ملَّ وتعاقبت اللام مع الراء.
19- جرْتِيْلَّة : الحصير البالي .	جحيم:وهو اسم النار وهي سوداء بدخانها.

36 المصدر السابق – ص 146 .

37 انظر الدارجة المغربية بين العربية والأمازيغية–علي خشيم (فكر سلسلة دراسات وأبحاث مجمع اللغة العربية-ط1-2008) ص24/23

38 انظر لسان العرب الأمازيغ-علي خشيم-(دار الكتب الوطنية بنغازي–ط1- 1424)ص21-34.

20- جغَلْ : الإنسان الخشيب الطويل	أُبدلت الشين جيما . بإبدال الباء جيما، بغل.[39]
21- أحْبَرْ : الاحترام.	حُسن الحبر، أي الهيئة.
22- احبَقْ : الحبق.	النبات المعروف .
23- حجب : حجاب.	إزار ولحاف.[40]
24- أخْيَامْ ، تَاخْيَامتْ.	وتقابلها في العربية الخيمة.
25- أخْسِيْ : أخبأ.	جذرها خسَّ وسكنَ .
26- أخْرَبْ : أخراب الخدش.	ويقابلها الخرب.
27- إسْخُوريْ : خرخر النائم.	مقابلها الخرخرة.[41]
28- أدْرَارْ : الجبل ، وجذره درَّ.	ويقابلها طور، وهو الجبل.
29- أدْيَاضُوْ : أن يرجع.	أد بمعنى أن، أض إلى أهله؛ رجع إليهم
30- أدْغَارْ : رقعة في الثوب.	ويقابلها دغر الجوع.[42]
31- رَافْ : فعل بمعنى عطشَ .	في الدارجة الليبية مرايف بمعنى مشتاق
32- ربَايْجَةْ : الأشياء الصغيرة.	في الدارجة الليبية رابش .
33- ردَحْ : رفس في مشيته.	ردسَ بتعاقب السين والحاء[43]
34- رشَقْ : سلى وأطربَ .	الرشيق من الجواري الحسن اللطيف
35- زبَنْ : أزبان.	زبن عنه الشيء أخفاه .
36- زرَّبْ : سيَّجَ.	زرَّبَ الماشية ؛ أي عمل لها زريبة .
37- زرَّقْ : سالَ.	زرَّق الطائر ، رمى ما في جوفه .
38- أزْقُوطْ : قصَّ الشعر.	رقق رأسه وقص شعره كله.[44]
39- اسْكلَفْ : الحجاب.	جذرها كلَّفَ ، غلَّفَ وستر الشيء .
40- أسْنزَا : البرهان والحجة.	جذرها نزِّ ، أيوثب إلى أعلى وغلب .
41- أسْكُوْر : طائر أنثاه تسُكُورْت.	جذرها سكر ، والراء مبدلة من اللام.[45]
42- شاتِيْ : أكلها.	الأكل وشيْ ، وتشيْ المأكل .

39 انظر الدارجة المغربية – علي خشيم ص78.
40 انظر معجم جذور العربية- عثمان سعدي ص 72.
41 انظر لسان العرب الأمازيغ- علي خشيم ص 336 .
42 انظر سفر العرب الأمازيغ- علي خشيم – ص 54 .
43 انظر الدارجة المغربية – ص 103.
44 انظر معجم الجذور العربية- عثمان سعدي- ص133.
45 انظر لسان العرب الأمازيغ- علي خشيم – ص 242.

43- شحَا : ناقص.	من الشحْ والبخل.[46]
44- صقَّرْ : سكن وهدأ.	قرَّ ، بمعنى سكنَ وهدأ .

[46] انظر سفر العرب الأمازيغ- علي خشيم – ص 73 .

اللفظ الأمازيغي	المقابل العربي
45- صيْكلْ : قبض وضبط .	ثقل بتبادل السين والكاف والقاف ومنها الثكالة،
46- ضُوْبّيْ : رقَّع ضبَّ .	أي الحديد الذي يثبت المغزل[4]
47- طومزين : الشعير .	ضبَّ الخشب ؛ أي ألبسه الحديد .
48- طوْمازْتيْ : كمشة أو حفنة .	جذرها مزَّ ، والمزز نبيذ الشعير .
	جذرها تمزي ، وقلبت التاء إلى طاء طمزي
49-إعْكمِيْ : مدخل الدار	بمعنى الدلو الخشبي.[5]
	ويقابلها إكمي ، أجم وهو البيت المربع .

1-

2-

3

4- انظر الدارجة المغربية – علي خشيم ص138.

5- انظر سفر العرب الأمازيغ – ص 62 .

اللفظ الأمازيغي	المقابل العربي
	ويقابلها عنق ، والتي تفيد الطول.[1]
50- عنْكَافْ : المفرط في الطول .	الغبش وتعني بقية الليل .
51- غبْشَا : بداية الصباح الباكر .	أغدت الإبل ؛ أي مرضت بالغدة .
52- أغُوْدِيْ : أغدَّ مرض يصيب الحيوانات .	الغس وهو الضعيف الهزيل.[2]
53- أغْسَاسْ : بنيته ضعيفة .	وتعني الكف وأصابعها وجذرها [3]
54- إفسَّنْ : أيادٍ .	و يقابلها كبسَ ، بمعنى ضغط .
55- قبَسْ : انطبق بقوة .	بمعنى قمش وجمع الشيء.[4]
56- قمْشَاشْ : صفة للإنسان البخيل .	بمعنى كدَدَ الشيء ونزعه .

57-أَكْدَدْ : كدَدَ نزع بأسنانه اللحم عن العظم .

58- كرْوَسْ : الشاب اليافع .

59- إكْسَلْ : النمر .

60- لازْ : الجوع .

61- لدِيْدَانْ : جانبا الوادي .

62- مرَّتْ : عذَّب و أتعب .

63- مرَىْ : صَقَلَ .

64- مزْوَارْ : الأول والمتقدم .

1- انظر الدارجة المغربية – ص147.

2- انظر معجم الجذور العربية- ص208

3- انظر سفر العرب الأمازيغ- علي خشيم – ص 63 .

4- انظر الدارجة المغربية – علي خشيم ص164.

5- انظر معجم الجذور العربية- عثمان سعدي- ص243

6- انظر سفر العرب الأمازيغ – ص 42 .

7- انظر الدارجة المغربية – ص189 .

اللفظ الأمازيغي

65- نِيْفِفْ : ما تصاعد من غبار .

66- نغَّاد : النغَّادة ، نغت .

67- هتْرَفْ : تكلم في منامه وهدى .

68- هَمَّسْ : بمعنى توعك .

69- وَاسْغَارْ : الخشب .

كرَّس البناء إذا اشتدَّ .

الكسول من أسماء الأسد.[5]

ويقابلها العوز والحاجة وسوء الحال .

بمعنى لديد ، جانب كل شيء.[6]

جذرها مرَّ من المرارة .

ويقابلها مرآة وهي السطح المصقول .

زَوْرَ القوم ، سيدهم ورأسهم .[7]

المقابل العربي

ويقابلها بقايا الشيء ونفاياه .

وهو ملقط معكوف تُشد به المنسج [1].

الهرف بمعنى الهذيان .

قواه خائرة من هَشَشَ وليّن.[2]

ويقابلها سَغَرَ بمعنى شجرة بإبدال الشين سيناً والجيم غيناً .

ويقابلها زقا ، وهو الصوت.[3]

من الدارجة الليبية كازول .

ويقابلها أي ، ومنها إيه في الدارجة وأيوه بمعنى نعم.[4]

70- وِيْزُكْنِيْ : الصرصار .

71- يَازُوْل : نبات من فصيلة الثوم .

72- يِيْه : حرف جواب بمعنى نعم .

1- انظر معجم الجذور العربية- ص344

2- انظر الدارجة المغربية – ص204 .

3-انظر سفر العرب الأمازيغ- علي خشيم – ص 49 .

4- انظر الدارجة المغربية – علي خشيم ص213 .

الخاتمة

بهذا الجهد المتواضع تم انهاء هذا العمل الذي لا يمكن أن يكتمل بمجهود بسيط، إذ إن هذه الدراسة لم تكن هينة؛ لندرة مادتها العلمية، وإن كانت موجودة فهي مبعثرة ومشتتة، كما أنها تفتقر إلى المصادر والمراجع التي تتناول الموضوع مما جعل الباحثين يحجمون عن دراسته، ولقد بُذِلَ الجهدُ في ضوء ما توفر من متطلبات البحث العلمي، حيث أُعتُمِدَ على بعض الأسطر المتناثرة بين صفحات المصادر المتوفرة ، إذ أن البحث في تاريخ اللغة الأمازيغية بل في تاريخ ليبيا لا يتأتى دون تضافر الجهود والاستعانة بالوثائق القديمة؛ كي تتم الكتابة بشكل مستفيض عن تاريخ هذه اللغة.

ولقد تم اختيار هذا الموضوع لأنه لم يجد اهتماما من دارسي اللغة؛ وذلك لصعوبته وتشتت مادته العلمية.

وبموجب طرح مثل هذه القضية ينبغي على المثقفين والباحثين وكتَّابنا الأفاضل أن يقفوا عندها وقفة فحص وتدقيق، وأن يتعاملوا مع المصطلحات التي أُلصِقَتْ بأبناء هذا الوطن مثل مصطلح(بربر)بكل حيطة وحذر وأن يستبدلوه بمصطلح(مازيغ) والذي هو لصفاتهم أقرب؛ حتى لا يُتيحوا الفرصة لأعدائنا لتحقيق مآربهم، وهي التفرقة بين أبناء الوطن الواحد، فالتاريخ علم ومنهج، ولقد آن الأوان لوضع النقاط على حروفها، وإزالة المفارقات والمغالطات التي ألصقها الاستعمار بنا،حتى يصل إلى الأجيال القادمة نقيا،لا فرق بين عربي وأمازيغي فكلنا أبناء ليبيا والليبيون هم صانعوا حضارة شمال أفريقيا، وهم ليسوا برابرة ولا متوحشين.

التوصيات

وبعد فإن هذا البحث يُعد خطوة مبدئية تفتح المجال أمام دارسي اللغة والمهتمين بمقارنة اللهجات لدراستة دراسة أشمل وأوسع؛ لأن هذا الموضوع جدير بالبحث والتقصي وهو قابل للإضافة وذلك للتنوع الواضح للغات ووجود السمات والظواهر اللسانية المشتركة بينها، والتي تشمل المفردات اللغوية والتركيب اللغوي والقواعد النحوية والاشتقاق .

ولقد تم انجاز هذا العمل المتواضع بفضل الله تعالى، فإن نال الاستحسان فبفضله وحده، ونسأل الله أن يوفقنا جميعا لما فيه الصلاح والفلاح.

المصادر والمراجع

1–أصول الحرف الليبي–عبد العزيز سعيد الصويعي (الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان– مصراتة– ط1–الفاتح1429 م).

2–أنساب العرب–سمير القطب (منشورات دار مكتبة الحياة–بيروت–ط1–1388م).

3–البربر الأمازيغ عرب عاربة وعروبة الشمال الأفريقي – عثمان سعدي (شعبة التثقيف والتعبئة والإعلام–ط1– 1983م).

4–البربر الذاكرة والهوية–ترجمة: جاد الله عزوز الطلحي – تقديم: محمد الطاهر الجراري (منشورات مركز جهاد الليبين–2005 ف طرابلس).

5–الأمازيغ وقضيتهم في بلاد المغرب المعاصر–سالم شاكر (دار القصبة للنشر– 2003).

6–ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر–صالح مصطفى مفتاح (الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان–ط1–1978م).

7–الأصول العربية الفصيحة لألفاظ اللهجة الليبية في ضوء علمي الدلالة والمعجم–د عبد الله سويدان–أ محمود سالمان (الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان– مصراتة–ط1–1399م).

8–سفر العرب الأمازيغ–علي فهمي خشيم (دار الكتب الوطنية– بنغازي–ط1–1424م).

9–معجم الجذور العربية للكلمات الأمازيغية البربرية –عثمان سعدي (مجمع اللغة العربية– طرابلس–ط1– دار الأمة).

10–الدارجة المغربية بين العربية والأمازيغية–علي فهمي خشيم (فكر سلسلة دراسات وأبحاث مجمع اللغة العربية–ط1–2008ف).

11 –لسان العرب الأمازيغ–علي فهمي خشيم (دار الكتب الوطنية–بنغازي–ط1–1424م).